التحليل الجغرافي لامكانات التنمية الريفية المستدامة في قضاء الدير

م.د. الاء شاكر عمران الشمرتي

جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم الجغرافيا

ملخص البحث:

تعد التنمية الريفية والتنمية الحضرية حجر الزاوية في تقدم المجتمع ، وان اختلال التوازن بينهما تنمويا يعد من الاسباب الرئيسة في اعاقة برامج التنمية القومية لتحقيق اهدافها .

يهدف البحث إلى دراسة واقع وإمكانيات التنمية الريفية المستدامة في قضاء الدير في محافظة البصرة من اجل العمل على تطوير التجمعات السكانية في القضاء و تحسين مستوى الخدمات فيه .

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف منطقة الدراسة وتحليل البيانات والعوامل المؤثرة في التنمية الريفية في قضاء الدير .

اظهرت الدراسة وجود مقومات جغرافية طبيعية وبشرية للتنمية الريفية المستدامة في قضاء الدير ، الا انها تعاني من مشكلات يمكن تلافيها بوضع استراتيجية تعمل على تطوير المجتمع الريفي في منطقة الدراسة .

افترضت الدراسة بوضع خطة للتنمية الريفية للاستغلال الامثل للمقومات الطبيعية والبشرية المتوفرة في القضاء ، والى تبني استراتيجيات تطوير وتنمية قطاع الزراعة وتحسين كفاءة استخدام الأراضي الزراعية مع التصنيع وتحسين قطاع الخدمات على المدى المتوسط والبعيد من اجل تحقيق تنمية ريفية متكاملة في قضاء الدير.

الكلمات المفتاحية : التنمية الريفية ، التنمية المستدامة ، التحليل الجغرافي .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

Geographical analysis of the possibilities of sustainable rural development in the district of Al-Deir

Lect. Dr. Alaa shaker omran

Dept. of Geography, College of Education for Human Sciences, University of Basrah

Abstract:

Rural development and urban development are the cornerstone of the progress of society, and the imbalance between them in development is one of the main reasons for impeding the national development programs to achieve their goals.

The research aims to study the reality and possibilities of sustainable rural development in Al-Dair district in Basra governorate in order to work on developing the population centers in the district and improving the level of services in it.

The research adopted the descriptive analytical method by describing the study area, analyzing the data and the factors affecting rural development in the Al-Deir district.

The study showed the existence of natural and human geographic components for sustainable rural development in Al-Deir district, but it suffers from problems that can be avoided by developing a strategy that works to develop the rural community in the study area.

The study assumed the development of a rural development plan for the optimal use of the natural and human resources available in the district, and to adopt strategies to develop and develop the agricultural sector, improve the efficiency of agricultural land use with industrialization, and improve the service sector in the medium and long term in order to achieve integrated rural development in the Al-Deir district.

Keywords: rural development, sustainable development, geographical analysis .

المقدمة

لقد أستحوذ موضوع التنمية المستدامة على اهتمام جميع دول العالم على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والبيئة العالمية ، إذْ أصبحت الاستدامة التنموية مدرسة فكرية عالمية تنتشر في معظم دول العالم النامي والصناعي على حد سواء تتبناها هيئات شعبية ورسمية وتطالب بتطبيقها فعقدت من أجلها القمم والمؤتمرات والندوات ، وعلى الرغم من الانتشار السريع لمفهوم التنمية المستدامة منذ بداية ظهورها إلا أن هذا المفهوم مازال غامضا بوصفه مفهوما وفلسفة وعملية ومازال هذا المفهوم يفسر بطرائق مختلفة من قبل الكثيرين ، لذا تناول هذا البحث مجموعة من المفاهيم واهمية التنمية الريفية المستدامة والمقومات الطبيعية والبشرية المؤثرة في عملية التنمية المستدامة واستراتيجية التنمية الريفية في قضاء الدير .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث في عدد من التساؤلات هي كالتالي :-

١. ما واقع وإمكانيات التنمية الريفية المستدامة في قضاء الدير ؟
٢. ما العوامل الجغرافية المؤثرة في التنمية الريفية المستدامة ؟
٣. ما الامكانات التنموية والبرامج الاستراتيجية لتطوير ريف قضاء الدير ؟

فرضية البحث

لمعالجة مشكلة البحث افترض البحث ما يلي :-

١. هناك امكانيات للتنمية الريفية من خلال استثمار الموارد الطبيعية في القضاء والارتقاء بها الى الاستدامة.
٢. تعد العوامل الجغرافية من اهم العوامل التي يمكن استثمارها لتنمية الريف في منطقة الدراسة .
٣. هناك عدد من الاستراتيجيات والامكانات التنموية التي يمكن اتباعها لتحقيق التنمية الريفية المستدامة .

هدف البحث

يهدف البحث بشكل عام إلى التعرف على واقع وإمكانيات التنميةالريفية المستدامة في منطقة الدراسة وبشكل تفصيلي كما يسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. إبراز دور المجتمع المحلي في إحداث التنمية في منطقة الدراسة.
٢. دراسة الواقع الاجتماعي والاقتصادي والبيئي و الوقوف على أهم الاحتياجات والمعوقات التي تعاني منها منطقة الدراسة.
٣. التعرف على إمكانيات المنطقة المتاحة والكامنة من اجل استثمارها واستغلالها في تنمية وتطوير منطقة الدراسة.
٤. وضع الخطط الإستراتيجية التي تعمل على تنمية منطقة الدراسة والنهوض بها في مختلف المجالات.

منهجية البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف منطقة الدراسة وتحليل البيانات والعوامل المؤثرة في التنمية الريفية في قضاء الدير .

حدود البحث

تتمثّل حدود البحث المكانّية بقضاء الدير الذي يقع بين دائرتي عرض(٥٠، ٣٠°– ٤٠، ٣٠°) شمالاً ، وقوسيّ طول (٤٠، ٤٧°–١٠، ٤٧°) شرقاً، يحدّها من الشمال مركز قضاء القرنة ومن الشرق ناحية النشوة ومن الجنوب قضاء الهارثة ومن الغرب ناحية الإمام الصادق . خريطة (١) .

تبلغ مساحة قضاء الدير (٨٢٥) كم٢ وتشغل نسبة (٤.٣٢%) من مساحة محافظة البصرة البالغة (١٩٠٧٠) كم٢ [١] .

خريطة (١)

موقع قضاء الدير من محافظة البصرة

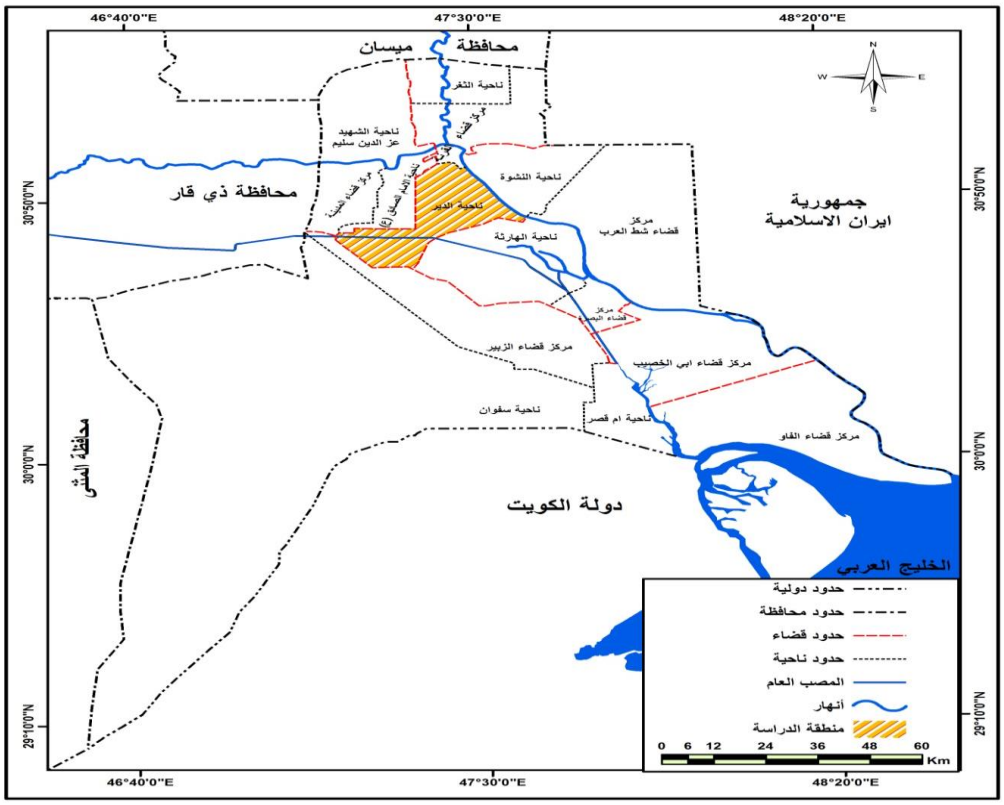

المصدر– جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيأة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، بمقياس رسم ١/ ٦٠٠٠٠٠٠ قسم الترسيم ، مطبعة الهيأة ، بغداد ، ٢٠١٩.

[١] **جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية السنويّة ، ٢٠١٧.**

المبحث الاول

مفهوم التنمية الريفية المستدامة واهميتها

اولا- مفهوم التنمية

قد ظهر مفهوم التنمية في البداية في علم الاقتصاد، واستعمل للدلالة على عملية إجراء مجموعة من التغيرات الجذرية المقصودة في مجتمع معين، بهدف إعطاء ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر بشكل يكفل التحسن المتزايد في نوعية الحياة لجميع أعضائه، أي زيادة قدرة المجتمع على الإستجابة للحاجات الأساسية والحاجات المتزايدة لأعضائه، بالصورة التي تضمن زيادة درجات إشباع تلك الحاجات، عن طريق الترشيد الدائم لاستغلال الموارد الإقتصادية المتاحة، وحسن توزيع عائداتها(١) .

يعد مصطلح التنمية الريفية والريف من المصطلحات التي لا زال هناك جدلا حولها بين معظم التنمويين، وقد أصبح هناك اهتمام بالتنمية الريفية نظرا لكونها تهدف إلى تطوير الريف، وسكانه، فالتنمية وكما أشار إليها الباحثون التنمويون، هي من الإنسان، وله وتعود عليه، مما يعزز الاعتماد على الذات، ويزيد من القدرة الإنتاجية لدى الأفراد، وتعد التنمية الريفية جزءا لا يتجزأ من خطط التنمية الشاملة في الدولة، نظرا لان المجتمع الريفي يحتل أهمية خاصة بسبب أن سكان المجتمعات الريفية يشكلون نصف السكان في الوطن العربي، وان معظم عمليات التنمية الريفية في معظم أنحاء الوطن العربي، من حيث الأسس التي استندت إليها، فأهدافها اقتصادية واجتماعية مثل زيادة الأراضي المزروعة والقيام بمشاريع للري والصرف، واجتماعية مثل الاهتمام بمؤسسات التعليم والصحة وطرق النقل(٢) .

لذا يقصدبالتنمية الريفية المستدامة الخطط والبرامج والتنظيمات والإجراءات التنموية المختلفة والمعدة خصيصا لهذا الغرض والنابعة من الواقع الريفي والمواكبة لأوضاعه الاجتماعية والاقتصادية بغية التركيز على المناطق الأقل تقدما(٣) ، ويمكن تعريف التنمية الريفية المستدامة على أنها استغلال الموارد المتاحة، مع الأخذ بعين الاعتبار الحاجة المستقبلية لهذه الموارد بمعنى أن لا يضر استغلال الموارد في الوقت الحالي بحاجة الأفراد إليها في المستقبل(٤)، وعرفت التنمية الريفية على مستوى الوطن العربي فقد عرفتها الاسكوا" بعملية تعبئة وتنظيم جهود أفراد المجتمع، وجماعته وتوجيها للعمل المشترك مع الهيئات الحكومية لحل مشاكل المجتمع ورفع مستوى أبنائه من النواحي الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، ومقابلة احتياجاتهم بالانتفاع الكامل بكافة الموارد الطبيعية والبشرية، والفنية والمالية المتاحة للمجتمع (٥) ، كما عرفت الأمم المتحدة التنمية بأنها مجموعة

(١) الهام عفيفي ،تنمية المجتمعات المحلية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 1981 ، ص45

(٢) حسن أبو سمور، جغرافية الاستيطان الريفي والتنمية الريفية ، ط١ ، عمان ، الاردن ،٢٠٠٠ ، ص٢١.

(٣) معين محمد رجب ، التنمية الريفية في قطاع غزة واقع وتطلعات،1989 رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين ، ص4

(٤) عبد الله العمري ، دور البحوث الزراعية في التنمية الريفية، رسالة ماجستير، جامعة القدس ،ة ٢٠٠٥ ، ص٤ .

(٥) منال محمد نمر قشوع ، استراتيجيات التنمية الريفية المتكاملة في الاراضي الفلسطينية ، اطروحة دكتوراه ، جامعة النجاح الوطنية ، ٢٠٠٩ ، ص٢٤ – ٢٥.

من الوسائل والطرق التي تستخدم بقصد توحيد جهود الأهالي مع السلطات العامة من أجل تحسين مستوى الحياة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات القومية والمحلية، وإخراج هذه المجتمعات من عزلتها لتشارك ايجابيًا في الحياة القومية، ولتساهم في تقدم البلاد [١] ، ويتبين من خلال هذا التعريف أن عملية التنمية مهما كانت صورتها اجتماعية أو اقتصادية حسب الأمم المتحدة، فإنها تعتمد على عاملين أساسيين هما[٢]

١. مشاركة الأهالي بأنشطتهم الجماعية والفردية في الجهود المبذولة لتحسين مستوى معيشتهم بصورة ايجابية.
٢. تقديم الخدمات الفنية والمادية سواء كان ذلك من الحكومة أو من الهيئات الدولية والأهلية، لتشجيع هذه الجهود وإنجاحها وهذا ينسجم بطبيعة الحال مع دور ورسالة وفهم منظمة الأمم المتحدة، للمشاكل الإقتصادية والاجتماعية، وآليات العلاج لدى هذه المنظمة الدولية.

لذا تعد التنمية الريفية من الأولويات الهامة في المجتمع الذي يسعى إلى تحقيق التطور والتقدم الاقتصادي والاجتماعي والحضاري، وهي من العمليات التي يمكن من خلالها تنسيق وتوحيد جهود الأفراد والهيئات الحكومية وذلك لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية من خلال مشاركة هذه المجتمعات مشاركة فعالة في تحقيق التقدم والتطور، وتعمل التنمية على إشباع الحاجات المادية والاجتماعية لأفراد المجتمع وهي الحاجة إلى الغذاء والصحة والتعليم والعمل والسكن، فهدف التنمية هو الإنسان وتنمية القدرات التي تساعده على القيام بأدواره الاجتماعية والإنتاجية، فتنمية المجتمع الريفي مرهونة إلى حد بعيد بفاعلية نظم إعداد وتأهيل القوة العاملة فيه مهنيًا وصحيًا وحضاريًا[٣] .

ثانياً – أهداف التنمية الريفية

إن التنمية الريفية ترمي إلى تحقيق الأهداف التالية[٤]:-

١. مكافحة هجرة الريف : إن تحقيق التنمية في الريف التي تؤمن للريفي فرصة العمل وخدمات السكن والتعليم والصحة والماء والطاقة والمواصلات سوف تثني كل من يفكر بتغيير موقعه الجغرافي عن نيته هذه
٢. توزيع الثروة والسلطة: أن الريف وأهله جزء من الوطن والمواطنين ، ولهم من المكتسبات ما عليهم من الواجبات ، وفلهم حق في ثروات وخيرات الوطن كغيرهم من المواطنين.

(١) علي غربي وآخرون، تنمية المجتمع من التحديث إلى العولمة، دار الفجر للنشر والتوزيع، جامعة بسكرة .– الجزائر، 2003 ، ص32

(٢) حسن عيد ، دراسات في التخطيط والتنمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1977 ، ص٤٢.

(٣) عبد الهادي الرفاعي وآخرون، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية ، مجلد(27) ، العدد ٤١ ، ص٧٩ .

(٤) حمدان ، محمد رفيق ، جامعة القدس المفتوحة ، التخطيط الإقليمي والتنمية الريفية ،ط١ ، فلسطين ٢٠٠٠، ص453

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

٣. تحقيق التكامل بين مجمل القطاعات الاقتصادية: تنمية الريف عنصرا أساسيا من عناصـــر تنمية باقي القطاعات الاقتصادية بحكم العلاقة الوثيقة ما بين القطـــاع الزراعـــي، وبـــاقي القطاعات الأخرى من اخذ وعطاء.

٤. تعزيز الأهداف السياسية الوطنية: إن لتنمية الريف مغزى سياسياً لخلق الوثـــاق مـــا بـــين الإنسان والأرض، أي الوطن .

ثالثاً- أهمية التنمية الريفية (١) :-

١. ارتفاع نسبة سكان الريف.
٢. قصور الإنتاج الزراعي وعدم قدرته على مقابلة الاحتياجات المحلية.
٣. انخفاض العائد من الزراعة عنه في الصناعة .
٤. انخفاض مستويات المعيشة في الريف عنه في المدن : تعليم – صحة – إسكان – ..الخ.
٥. استمرار هجرة الكفاءات البشرية من القرية للمدينة.
٦. نجاح أهل المدن في اجتذاب كل أنواع الاستثمارات على حساب أهل القرى لما لهؤلاء من وزن كبير في بناء القوة .

يتضح مما سبق ان عملية التنمية المستدامة في أي مجتمع من المجتمعات تعتمد على مصدرين أساسين هما الطبيعة والإنسان (موارد طبيعية وموارد سكانية) .

المبحث الثاني

المقومات الجغرافية للتنمية الريفية في قضاء الدير

اولاً- المقومات الطبيعية

تؤدي الامكانات الطبيعية دوراً بالغ الاهمية في عملية التنمية الريفية وخصوصاً في منطقة الدراسة التي تمتلك امكانات تميزها عن غيرها من المناطق ومنها (السطح ، المناخ، الموارد المائية ، التربة ، النبات الطبيعي)

١- السطح

يعّد السطح أحد أهم المقّومات الطبيعّية التي لها اثر مباشر في التنمية الريفية من خلال استقرار السكان وتوزيعهم ، فكلّما كان السطح منبسطاً كان أكثر ملاءمة للاستقرار وفي توزيع مراكز الاستقرار الريفي وابراز خصائصها العامة.

تعد اراضي قضاء الدير امتدادا لأراضي السهل الرسوبي الفيضي في العراق ، اذ تتصف منطقة الدراسة بالانحدار التدريجي باعتبارها جزءاً من السهل الرسوبي المتكّونة منه ، إذ يبلغ الانحدار (١) سم لكل (١) كم

(٥) منال محمد نمر قشوع ، مصدر سابق ، ص ٢٥.

، وهو جزء من ترسبات شط العرب ودجلة والفرات والكارون المنقولة باتجاه الجنوب الشرقي للخليج العربيّ ، إذ أنّ التأثير في ارتفاع سطح الأرض من مكان لآخر له أثر في اتجاه جريان المياه السطحية والباطنية وفي مناطق تجمعها وكذلك في عمليات الريّ والبزل[١]، لذا يتميّز السهل الرسوبيّ الذي يقع في القسم الجنوبي من العراق بالانحدار البسيط إذْ ينحدر انحداراً بطيئاً من الشمال الغربي نحو الجنوبي الشرقي باتجاه الخليج العربي ويشمل القسم الشرقي من محافظة البصرة بارتفاع (٢) م من الشمال الى أقلّ من (٠.٥) م جنوباً[٢] .خريطة (٢)، وعلى الرغم من الانبساط العام إلا أنه توجد تباينات مكانية تعود إلى عمل الإنسان أو نتيجة لعمليات الإرسابات النهرية أو كليهما معاً ، وتعد منطقة كتوف الأنهار من اكثر الاماكن وافضلها جذبا للسكان ، ومن ثم فأن النسبة العظمى من المستقرات الريفية تتركز في هذه المنطقة لتضم اغلب المستقرات الريفية ، ويبرز عامل السطح في علاقته مع الترب الزراعية المنبسطة الذي كان له الدور الكبير في سهولة شق جداول الري والبزل مع إمكانية استعمال المكننة الزراعية إذ ساهمت هذه الميزة أيضا في توطين السكان منذ وقت سابق باعتبارها من المناطق الجيدة للاستثمار الزراعي ومن ثم منطقة جذب للسكان .

٢-المناخ

ادى المناخ سابقا باعتباره احد العناصر البيئية المهمة دورا كبيرا في رسم الصورة العامة للمستقرات الريفية ، وأن كثيرا من مظاهر الحياة الريفية كانت استجابة للخصائص المناخية خاصة في توزيع المستقرات، وفي طريقة بنائها أو المواد المستخدمة، فضلا عن دور المناخ في تحديد زراعة بعض المحاصيل الزراعية التي لازالت وكأنها موروث اجتماعي، وهذا ما يفسر دور المناخ في تحديد الاوقات المناسبة لزراعة بعض المحاصيل واوقات ريها ووقت حصادها وما يتطلب من القيام ببعض الفعاليات لمواجهة الحالات الطارئة كحصول الصقيع أو تساقط البرد أو تردد العواصف الغبارية وغيرها من ظواهر الطقس القاسي هذا من جانب، أمَّا من جانب اخر كان المناخ من العوامل الجاذبة للسكان في المناطق الريفية من خلال نوع النشاط الزراعي والفصل الزراعي الذي يزرع فيه ومدى الحاجة إلى الايدي العاملة وخاصة محاصيل الحبوب أو في اوقات جني التمور، لذا لقد ادت البيئة الطبيعية دورا هاما ليس في تحديد موقع المستقرات وحسب وانما في تخطيطها ايضا، وفي تحديد اشكال ومكونات مرافقها ونوع المواد الانشائية المستخدمة في بنائها، ولما كان المناخ عنصرا هاما

(١) مها دحام عبد الرضا السامر، طرق التكوين الأساسية للاطلس محافظة البصرة الزراعي، دراسة خرائطية، ج٢ رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٢، ص٤٩.

(٢) داود جاسم الربيعي ، الوضع الجيولوجي والسطح في محافظة البصرة ، موسوعة البصرة الحضارية ، المحور الجغرافي ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٨ ، ص١٣٣.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ - المجلد ٤٧ - أيلول لسنة ٢٠٢٢

من عناصر البيئة الطبيعية لذا لابد من الاشارة إلى بعض خصائص عناصره الهامة [١] التي لها تأثير في المستقرات الريفية ومنها .

خريطة (٢)

مستويات انحدار السطح في قضاء الدير

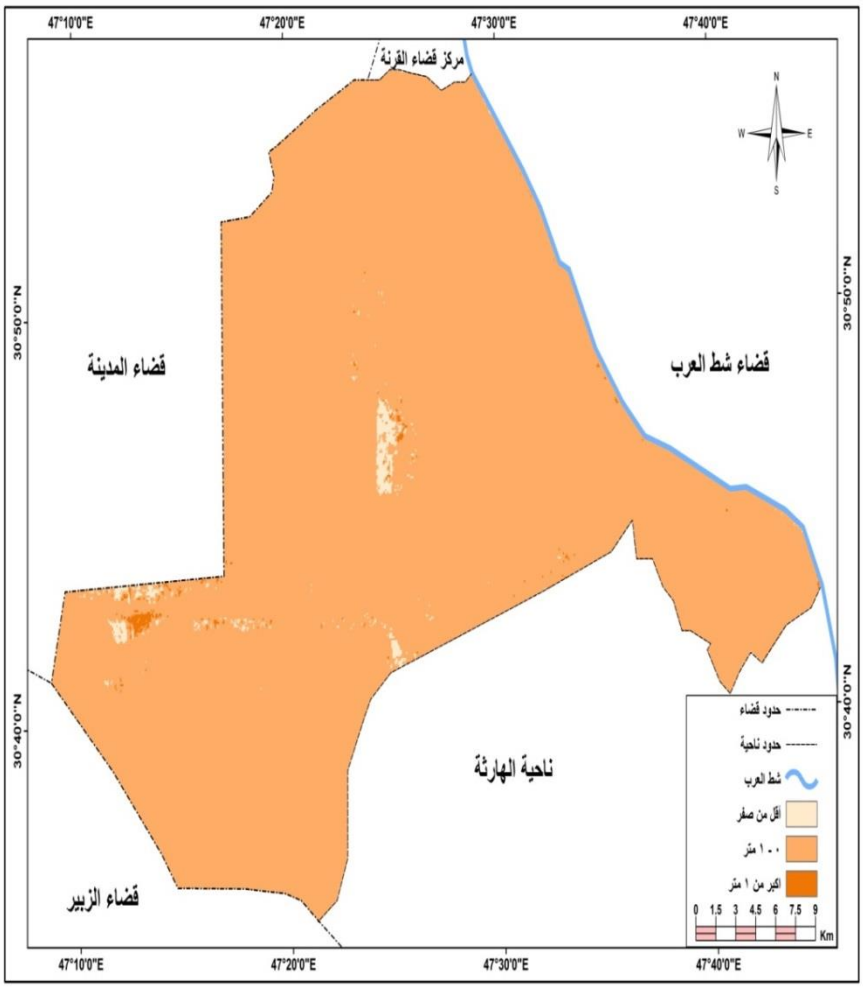

المصدر- بالاعتماد على :-

١- خريطة الأساس المعتمدة من قبل وزارة الموارد المائية.

٢- المرئية الفضائية لعام ٢٠١٩ باستعمال التحليل المكاني لمخرجات تقنية نظم المعلومات الجغرافية Arc Gis 10.4 toolbox-spatial statics tools).

[١] حسن الخياط، المدينة العربية الخليجية، الدوحة، قطر، 1988 ، ص331

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٧ - أيلول لسنة ٢٠٢٢

أ – درجات الحرارة :

تعّد درجة الحرارة أهم عناصر المناخ التي لها الأهمية الكبيرة في نشاط الانسان والكائنات الحيّة الأخرى من النبات والحيوان ، ومن هنا يتّضح لنا مدى أهمية درجة الحرارة في النشاط الزراعي ، والأهم من ذلك هو توزيعها الجغرافي وأوقات نموها ، فعن طريق أشعة الشمس والحرارة والرطوبة يستطيع النبات القيام بجميع وظائفه الفسيولوجية مثل (التنفس ، النمو ، امتصاص الماء والهواء والمواد الاولية) ، وكل هذه العمليات تكتمل في حدود مناسبة لدرجة الحرارة فتسمى بالحد الاعلى والحد الأدنى والدرجة المثالية[1]، وعلى أثر ذلك تعد درجات الحرارة من أهم العناصر المناخية ذات التأثير الكبير في العمليات الزراعية إذ تعد الزراعة النشاط الرئيسِ للسكان وبالتالي فأن نوع النشاط الزراعي هو الذي يحدد حجم السكان وعدد المستقرات ومدى قدرة الارض على اعالة سكانها.

يتضح من الجدول (١) والشكل (١) أنّ المعدل العام السنويّ لدرجات الحرارة بلغ (٣٠.٣) مْ وسجل شهر كانون الثاني ادنى درجة بلغت (١٥.٥) مْ ، ويرتفع في شهر تشرين الاول ليصل الى (٣٢) مْ خلال الموسم الزراعي الشتوي ، في حين سجل اعلى ارتفاع لدرجات الحرارة في الموسم الصيفي خلال شهري تموز وآب بمعدل (٤٣) مْ لكل منهما ، لينخفض الى (٣٠.٥) مْ خلال شهر نيسان ، اما درجات الحرارة العظمى بلغ المعدل السنوي العام لها (٣٤.٥) مْ ، وسجل شهر كانون الثاني ادنى معدل لدرجات الحرارة العظمى خلال اشهر الموسم الزراعي الشتوي بمعدل بلغ (١٩) مْ واعلى معدل سجل في شهر تشرين الأول بمعدل بلغ (٣٧) مْ ، اما خلال الموسم الزراعي الصيفي فقد سجلت اعلى معدل لدرجات الحرارة العظمى في شهري تموز واب بمعدل (٤٨) مْ لكل منهما على التوالي ، في حين سجل شهر نيسان ادنى معدل لدرجات الحرارة العظمى بمعدل شهري (٣٤) مْ .

جدول (١)

المعدلات الشهرية والمعدل السنوي لدرجات الحرارة العظمى والصغرى (مْ) والاعتيادية في قضاء الدير للمدة (٢٠١٠– ٢٠٢٠)

الشهر	معدل درجات الحرارة العظمى (مْ)	معدل درجات الحرارة الصغرى (مْ)	معدل درجات الحرارة العام (مْ)
كانون الثاني	١٩	١٢	١٥,٥
شباط	٢٢	١٥	١٨,٥
آذار	٢٨	٢١	٢٤,٥
نيسان	٣٤	٢٧	٣٠,٥
أيار	٤١	٣٤	٣٧,٥

[1] نعمان شحاذة، الجغرافية المناخية، ط٤، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ١٩٩٢. ص٩٣.

حزيران	٤٥	٣٦	٤٠,٥
تموز	٤٨	٣٨	٤٣
آب	٤٨	٣٨	٤٣
أيلول	٤٤	٣٣	٣٨,٥
تشرين الأول	٣٧	٢٧	٣٢
تشرين الثاني	٢٧	١٩	٢٣
كانون الأول	٢١	١٣	١٧
المعدل السنوي	٣٤,٥	٢٦	٣٠,٣

المصدر – وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بغداد ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١ .

شكل (١)

المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة العظمى والصغرى والاعتيادية في قضاء الدير للمدة (٢٠١٠– ٢٠٢٠)

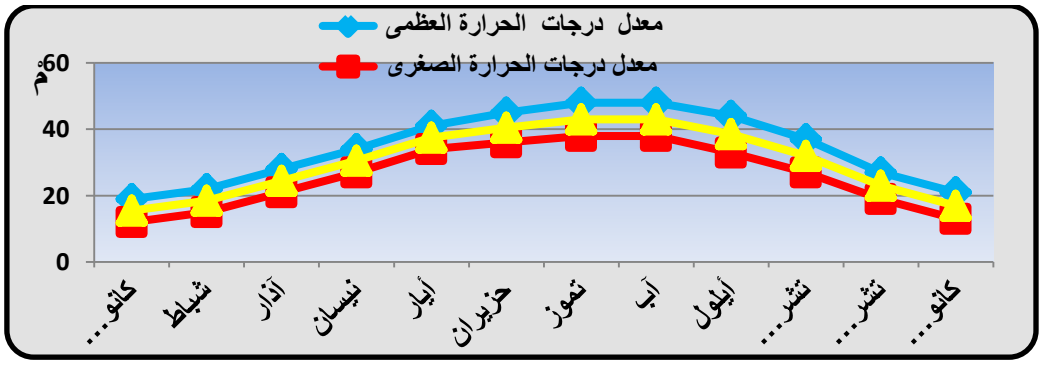

المصدر –جدول (١) .

إنَّ التباين في درجات الحرارة ساهم في الماضي بشكل كبير في تحديد الطراز المعماري للوحدات السكنية في المستقرات الريفية فكانت البيوت مفتوحة من الوسط تحيط بها مجموعة الغرف المبنية من القصب أو الطين التي تحتوي على نوافذ مفتوحة موضوعة في أعلى الغرف أو بها فتحات باتجاه الشمال وذلك لكي يسمح للرياح الشمالية والشمالية الغربية للدخول للغرف لتعديل درجات الحرارة ، كما تعمل الفتحة الرئيسة داخل الدار على السماح للرياح بسهولة الحركة، كما أن الوحدات السكنية كانت متلاصقة لتقليل تأثير الاشعاع الشمسي، فضلا عن طبيعة السقوف المبنية من مواد عازلة رديئة التوصيل للحرارة ، أما في الوقت الحاضر وبسبب التقدم التكنلوجي وارتفاع المستوى الاقتصادي للسكان تلاشت معالم الفناء الداخلي(البيت المفتوح)، لأنها لا تنسجم مع روح العصر ، فضلا عن انخفاض أثر عنصر المناخ على النواحي العمرانية في شكل البناء وظهرت تصاميم

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

حديثة للوحدات السكنية بعد أن ادخلت التصاميم الغربية حيز التنفيذ ولم يعد الاهتمام بوحدة التقارب وانما التباعد واتساع الشوارع وظهور البيت المغلق، فضلا عن استخدام اجهزة التبريد صيفا واجهزة التدفئة في الشتاء وهذا مما يدل على التحسن في المستوى الاقتصادي

وانفتاح سكان الريف على التطور الذي اصاب المراكز الحضرية ، ومن ثم الرغبة بالتطور[1] .

لذا يتضح مما سبق ن أثر المناخ بقي محصورا في تأثيره على الانتاج الزراعي في تحديد نوعيته ومواعيد زراعته وريه وحصاده أو جنيه إذ إن امتداد المدنية داخل المستقرات الريفية ساعد على نقل المظاهر الحضارية المتمثلة باستعمال الطرائق الحديثة في البناء سواء أكان في تخطيط البيت أم في المواد المستخدمة كما ساعدت وسائل التبريد والتدفئة على الغاء دور المناخ في تحديد شكل الدار والمواد المستعملة في بنائها.

ب- الأمطار :

تشكل الامطار اهمية كبيرة في نشأة المستقرات الريفية واستقرارها وتطورها وخاصة تلك الكمية من الامطار الكافية لسد احتياجات المحاصيل الزراعية ، وتصبح الحاجة إلى مياه الانهار قليلة غير أنها لا تؤدي الدور الكبير في تلك المناطق التي تسقط فيها بكميه قليلة وبأوقات متفاوتة فضلاً عن تذبذبها، فيكون الاتجاه نحو مصادر المياه الاخرى فيتغير شكل المستقرات وطريقة حياتها. تتميز الامطار في منطقة الدراسة بأنها قليلة بالرغم من أنها تتوزع على سبعة اشهر وتنقطع في الفصل الحار من السنة بسبب انقطاع المنخفضات الجوية المسببة للأمطار الساقطة في العراق.

يتضح من خلال الجدول (٢) والشكل (٢) أنّ المجموع السنوي لتساقط الامطار بلغ (١٠٣) ملم ، ويبدأ تساقط الأمطار في منطقة الدراسة في شهر ايلول بكميات قليلة جداً تبلغ (٠.٧) ملم، ثم تزداد الى أن تصل ذروتها في شهر كانون الثاني حيث يبلغ معدل التساقط (٢١.١) ملم، ثم تتناقص بعد ذلك الى أن ينعدم سقوطها مع حلول شهر حزيران ولغاية نهاية شهر آب ، ويتزامن تساقط الأمطار في منطقة الدراسة خلال فصل الشتاء مع انخفاض درجات الحرارة ، الأمر الذي يؤدي إلى قلة حاجة المحاصيل الزراعية إلى الإرواء، ولكن على الرغم من كل ذلك فإنّ كمية الأمطار المتساقطة في هذا الفصل تعد غير كافية لسد حاجة النبات المائية ، كما انها غير كافية لأي نشاط زراعي الا تلك التي تسقط متزامنة مع احتياجات محاصيل الحبوب الشتوية إلى المياه، لكن عموما أن المزارعين في منطقة الدراسة لا يعتمدون على مياه الامطار ، وذلك لعدم ضمان سقوطها وأنها متذبذبة من سنة إلى اخرى .

[1] لمى غازي عوفي التميمي ، الاستقرار الريفي في قضاء شط العرب ، رسالة ماجستير ،جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٥، ص ٦٦ .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

ج- الرطوبة النسبية :

تعّد الرطوبة النسبية من العناصر المناخية التي لها أهمية في العمليات الزراعية ، لذلك تظهر أهميتها في النشاط الزراعي من خلال إسهامها في إرواء النباتات عن طريق الثغور الموجودة في أوراقها عندما تكون على شكل قطرات ندى ، أو قد تمتصها التربة وتأخذها النباتات عن طريق جذورها، وهذه العملية تساعد الى حد كبير على نمو المحاصيل الزراعية عندما يكون هناك نقص في التجهيز المائي[١] .

جدول (٢)

المعدلات الشهرية لكمية الامطار المتساقطة (ملم) في قضاء الدير للمدة (٢٠١٠– ٢٠٢٠)

الشهر	معدل التساقط المطري
كانون الثاني	٢١,١
شباط	١٢,٦
آذار	١٦,٨
نيسان	٩,١
أيار	٤,٠
حزيران	٠
تموز	٠
آب	٠
أيلول	٠,٧
تشرين الأول	١,٩
تشرين الثاني	٢٠,٠
كانون الأول	١٦,٨
المجموع	١٠٣

المصدر – وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بغداد ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١ .

[١] عدنان إسماعيل الياسين، التغير الزراعي في محافظة نينوى، دراسة تحليلية في الجغرافية الزراعية، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٥، ص٣٥.

شكل(٢)

المعدلات الشهرية لكمية الامطار المتساقطة (ملم) في قضاء الدير للمدة (٢٠١٢– ٢٠٢٠)

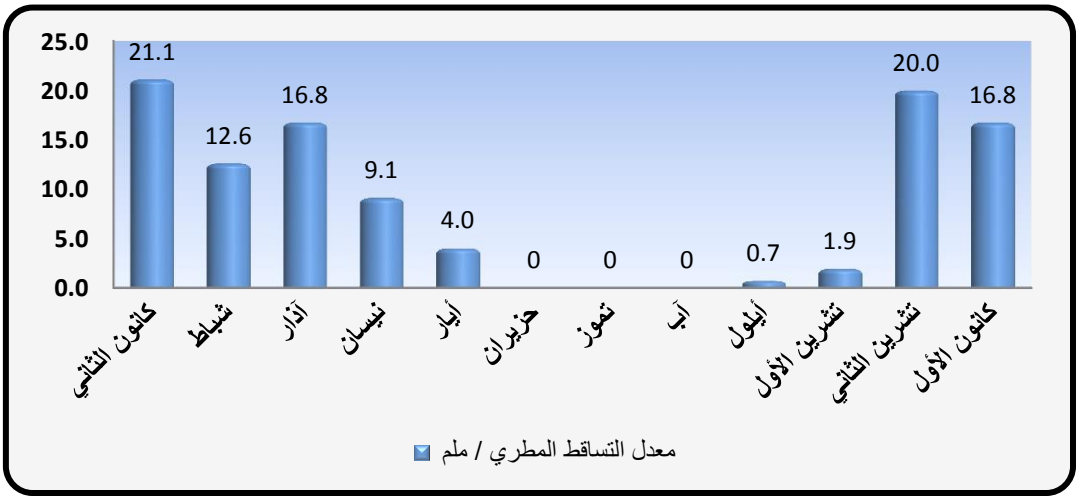

المصدر –جدول (٢) .

ومن خلال الجدول (٣) والشكل (٣) يتبين أنّ المعدل العام للرطوبة النسبية بلغ (٣٩.٤%) وترتفع معدلات الرطوبة النسبية في منطقة الدراسة خلال الموسم الشتوي ، بسبب انخفاض معدلات درجات الحرارة ممّا يؤدي إلى قلة التبخر والنتح من النباتات ، حيث بلغ أعلى معدل لها خلال شهر كانون الثاني(٦٨.٢%)، وهذا يعود إلى تساقط الأمطار في هذا الفصل وانخفاض درجات الحرارة وكثرة عدد الأيام الغائمة، أما في الموسم الصيفي فتنخفض معدلات الرطوبة النسبية حيث تصل أدنى معدل لها خلال شهر حزيران (١٨.٨%) ، بسب قلة سقوط الأمطار وارتفاع درجات الحرارة وصفاء السماء ممّا يولّد تأثيرات سلبية للمحاصيل الزراعية من خلال تعرضها للآفات والامراض التي تصيب المحاصيل الزراعية .

ان للرطوبة النسبية اثراً على الانسان فعند ارتفاعها يشعر بالضيق وعدم الراحة، ولكن يمكن للرطوبة النسبية أن تعوض النباتات عن حاجتها إلى الماء وخاصة في ساعات الصباح عندما تتكاثف على شكل ضباب أو ندى .

يتضح مما سبق أن الامطار والرطوبة لا يشكلان عاملا موجها في توزيع المستقرات الريفية على اتخاذ شكلا او نمطا محددا في منطقة الدراسة غير أن اهميتها تقتصر على النشاط الزراعي.

جدول (٣)

المعدلات الشهرية والسنوية للرطوبة النسبية (%) في قضاء الدير للمدة (٢٠١٠– ٢٠٢٠)

الشهر	المعدل الشهري للرطوبة النسبية
كانون الثاني	٦٨.٢
شباط	٥٥.١
آذار	٤٦.٣
نيسان	٣٥.٨
أيار	٢٤.٩
حزيران	١٨.٨
تموز	١٩.٥
آب	٢١.١
أيلول	٢٤.٧
تشرين الأول	٣٥.٥
تشرين الثاني	٥٦.٢
كانون الأول	٦٧.٢
المعدل السنوي	٣٩.٤

المصدر – وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بغداد ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١ .

شكل (٣)

المعدلات الشهرية للرطوبة النسبية (%) في قضاء الدير للمدة (٢٠١٠– ٢٠٢٠)

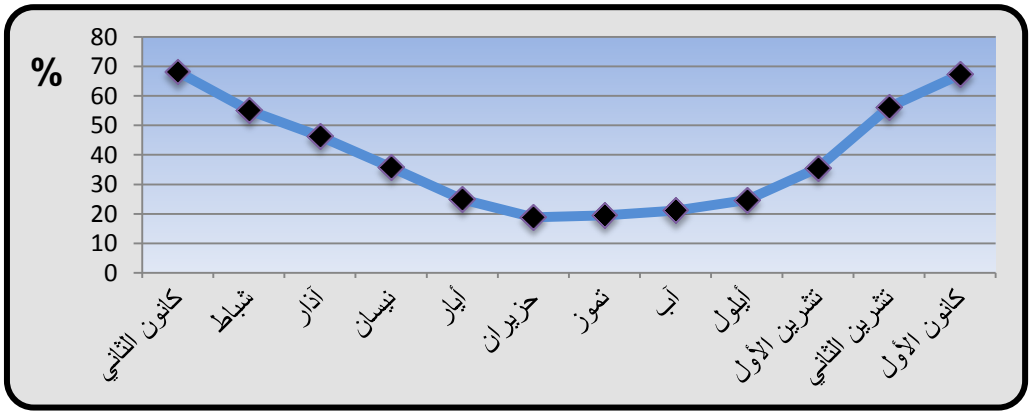

المصدر –جدول (٣٨) .

٣-الموارد المائية

تعد الموارد المائية من مقومات التنمية الريفية التي تؤثر في زراعة المحاصيل وانتشارها وتتكون موارد المياه في منطقة الدراسة من ثلاثة مصادر هي الامطار والمياه السطحية والمياه الجوفية إلا أنّ منطقة الدراسة لا تعتمد على الامطار ، لقلتها خلال مدة تساقطها كما موضحة في جدول (٢) ، لذا تعد المياه السطحية هي محور الدراسة الرئيس لاعتماد المزارعين عليها بشكل رئيس ولها دور كبير في زراعة المحاصيل الزراعية وتنوعها ، اذ سوف يتم مناقشة هذا المورد الطبيعي كأحد مقومات التنمية الريفية ، لذا تعد الموارد المائية من ابرز العوامل الطبيعية تأثيرا في نشأة المستقرات البشرية ، فمنذ البداية استخدمت الانهار في منطقة الدراسة في عملية ارواء الاراضي الزراعية عن طريق نظام فريد وهو تأثر شط العرب بظاهرة المد والجزر التي تحدث في الخليج العربي التي تتكرر مرتين في اليوم الواحد.

يمثل شط العرب المصدر المائي الرئيس وشريان الحياة بالنسبة لمنطقة الدراسة، كما موضح في الخريطة (٣) ، فضلا عن وجود المياه الجوفية إلا أنها عديمة الفائدة للأغراض الزراعية أو للشرب بسبب ارتفاع نسبة ملوحتها التي قد تصل (٨-١٦) ديسمنز / م[١]، وفي ضوء ذلك اعتمدت المستقرات الريفية على المياه السطحية المتمثلة بمجرى شط العرب والجداول النهرية المتفرعة منه في عمليات الانتاج الزراعي، لذا لم تعتمد على الامطار نظرا لتذبذبها وقلة كمياتها كما اشرنا اليها سابقا.

يعتمد النشاط الزراعي على المياه السطحية لمجرى شط العرب، إذ يعد شط العرب المصدر الوحيد لري الأراضي الزراعية في قضاء الدير فهو يتكون من التقاء نهري دجلة والفرات عند مدينة القرنة ويجري باتجاه الجنوب الشرقي ولمسافة (٢٠٤) كم حيث يصب في الخليج العربي ويمتد مستمرا في قعر ذلك الخليج لحوالي (٥) كم[٢]، وتتشاطئ منطقة الدراسة (قضاء الدير) على ذلك الشط بمسافة (٢) كم من جنوب مركز قضاء القرنة حتى شمال الهارثة [٣]، ويتفرع من جانبي الشط (الجهة اليسرى) في ناحية الدير (١٠٩) نهرا رئيساً بلغ مجموع أطوالها (١٢٩.١١) كم . وبطاقة تصريفية تقدر بـــ (١٠٣.٦) م٣/ثا لإرواء مساحة تصل الى (٣١١٢) دونماً من اجمالي اراضي الناحية الكلية البالغة (٦٠٤٨) دونم لعام ٢٠١٨ [٤]، تعمل على ارواء مساحات من الأراضي الزراعية وبساتين النخيل وخصوصاً الأراضي الواقعة على جانب شط العرب المتميزة بالزراعة الكثيفة ، إلا أن معظم جداول هذه الشبكة قد انخفضت كفاءتها الاروائية بسبب التراكم المستمر للرواسب وبعضها الاخر قد اندثر بسبب العمليات العسكرية التي دمرت تلك الاراضي والزحف الحضري ومن ثم اندثار معالم الانهار فيها.

---

[١] كاظم جواد حمادي، تحليل جغرافي لزراعة البستنه في محافظتي البصرة وميسان، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة البصرة، 1996 ، ص 88.

[٢] محمد طارق الكاتب، شط العرب وشط البصرة والتاريخ ، مطبعة الموانئ العراقية،١٩٧٢،ص٦.

[١] نصر عبد السجاد عبد الحسن الموسوي ، معوقات الانتاج الزراعي في محافظة البصرة (دراسة في جغرافية الزراعة) رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩١، ٣٦.

[٢] مديرية الموارد المائية في محافظة البصرة ، القسم الفني ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ .

خريطة (٣)

التوزيع المكاني للمنظومة الاروائية في قضاء الدير لعام ٢٠٢١

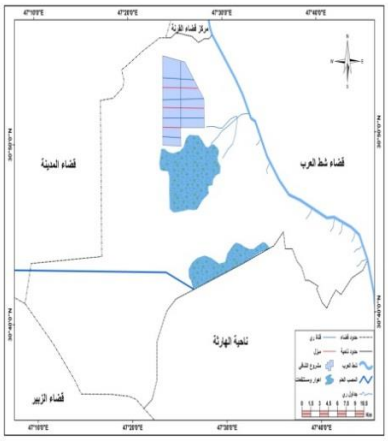

المصدر- بالاعتماد على :-

١- خريطة الأساس المعتمدة من قبل وزارة الموارد المائية.

٢- المرئية الفضائية لعام ٢٠١٩ باستعمال التحليل المكاني لمخرجات تقنية نظم المعلومات الجغرافية Arc Gis 10.4 toolbox-spatial statics tools)

يظهر تأثير الموارد المائية في قضاء الدير بشكل واضح إذ أن كثيرا ما ارتبط نمط توزيع المستقرات الريفية بتوفر مصادر المياه من الانهار السطحية وهي صفة لازمت المستقرات الريفية منذ اقدم العصور لما للماء من اهمية في الحياة الاقتصادية والمعيشية ولمختلف الأنشطة البشرية الاخرى، وهذا ما يفسر استقرار السكان وانتشار العمران بشكل خطي على ضفاف مجرى شط العرب وجداوله، ويتأثر شط العرب بموجة المد والجزر التي تحدث مرتين في اليوم إذ ترتفع مياه النهر فتسهم في عملية الري وتنحسر اثناء الجزر محدثة بزلا طبيعيا للأراضي الزراعية، لهذا فأن شط العرب يسهم بشكل فاعل في ارواء بساتين النخيل المنتشرة على جانبي الجداول النهرية ، فضلا عن انتاج المحاصيل الزراعية ومنها الخضروات والفواكه التي كانت تزرع في القضاء ولمساحات شاسعة فضلا عن استخدام الانهار في مجال النقل والتجارة بواسطة الزوارق الصغيرة وشكلت عصب الحياة لدورها المباشر في الحركة الاقتصادية و وسيلة لنقل المحصولات الزراعية مثل(التمور، والخضروات، الحبوب) في القضاء إلى المناطق الاخرى مستخدمة الجداول النهرية وسيلة مثلى للنقل وبأجر رخيص وانتشارها بشكل خطي على ضفاف مجرى شط العرب وجداوله.

٤- التربة

تعد التربة من المصادر الطبيعية المهمة للإنسان التي يعتمد عليها اعتمادا كليا في بناء مسكنه وتوفير غذائه وكسائه على ما ينمو في التربة من محاصيل زراعية [١]، وتأتي التربة بالمرتبة الثانية بعد الموارد المائية من ناحية الاهمية والتأثير على صورة التوزيع المكاني للمستقرات الريفية في ريف قضاء الدير ، لارتباطها

[١] علي حسين الشلش، جغرافية التربة، ط١، جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨١، ص١٣

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ - المجلد ٤٧ - أيلول لسنة ٢٠٢٢

المباشر بالإنتاج الزراعي إذ تؤثر التربة على المستقرات الريفية وانماطها، لكونها تحدد مكان المستقرة وحجمها أي عدد سكانها، إذ لا يمكن للمزارعين العيش في ارض غير منتجة بل أنهم يختارون بشكل طبيعي الاراضي التي تتوفر فيها درجة معينة من الخصوبة حتى يمكن لها أن تعيلهم، لأن التربة تعد من اهم عوامل الانتاج الزراعي، وتصنف التربة في قضاء الدير الى نوعين خريطة (٤):

أ- تربة كتوف الانهار :

توجد هذه الترب على جانبي شط العرب وجداول الانهار والري المتفرعة منه ، وتكونت بفعل الترسبات الأكثر خشونة التي يرسبها النهر في أثناء الفيضانات ، وترتفع عن الأراضي المجاورة لها بمقدار (٢ – ٣) م عن مستوى سطح البحر ، ويظهر التوزيع الجغرافي لهذه الترب محدداً بشريط يمتد شمال الناحية وتعد تربا كتوف الانهار ترب صالحة للإنتاج الزراعي حيث يمتد فيها نطاق من بساتين النخيل ، فضلاً عن قابليتها لزراعة مختلف المحاصيل ، نتيجة لما تمتاز به من الصرف الجيد للمياه وتجدد الهواء ونشاط الكائنات الحية وانخفاض نسبة الاملاح فيها جعلها ذات قابلية وانتاجية عالية، إذْ افرز هذا النوع من الترب امكانية ممارسة النشاط الزراعي عليها، لاسيما مع توفر المياه السطحية المتمثلة بجداول الري المتفرعة من شط العرب إذ أسهمت في انتشار الزراعة التي تعد المصدر الاساسي للاكتفاء الذاتي لغذاء السكان منذ المراحل الاولى لنشوء الاستقرار الريفي في القضاء مما له الاثر في زيادة اعداد وحجوم المستقرات الريفية في مناطق كتوف الأنهار، وتجدر الاشارة إلى أن مساحة الاراضي التي تسودها هذه التربة ضمن منطقة الدراسة اخذت بالتناقص وذلك بسبب الزحف العمراني للوحدات السكنية لسكان المنطقة فضلا عن انتشار انشطة اقتصادية اخرى كالتجارية والصناعية نافست النشاط الزراعي .

خريطة (٤)

أنواع الترب في قضاء الدير

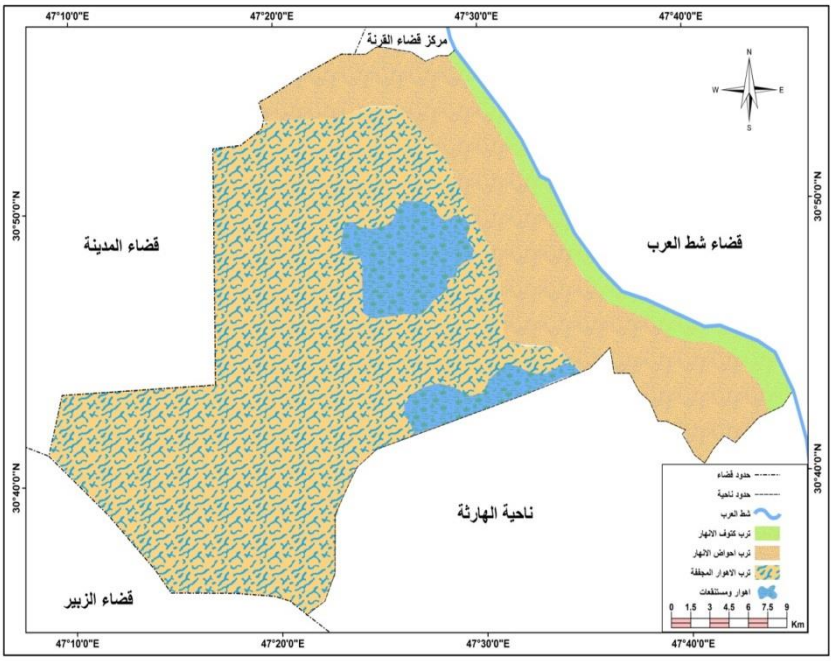

المصدر– بالاعتماد على :–

١–خريطة الأساس المعتمدة من قبل وزارة الموارد المائية.

٢– المرئية الفضائية لعام ٢٠١٩ باستعمال التحليل المكاني لمخرجات تقنية نظم المعلومات الجغرافية Arc Gis 10.4 toolbox-spatial statics tools).

ب – تربة احواض انهار :

يتمثل هذا النوع بالترب الواقعة بين ترب كتوف شط العرب وجداول الري المتفرعة منه وبين ترب الأهوار المجففة ، وتقع في الاجزاء الشمالية الشرقية لقضاء الدير ، اذ تكونت نتيجة لاستمرار عمليات الترسيب النهري والريحي ، فبعد أن رسب النهر الدقائق الأكبر حجماً قرب مجراه بدأ بترسيب الدقائق الأصغر حجماً في مناطق الأحواض ، وتتميز هذه الترب بمستوى منخفض نسبياً بمقدار يتراوح بين (١ – ٢) متر عن مستوى تربة كتوف الانهار ، لذا تكون رديئة الصرف نسبياً وذات مستوى مياه جوفية مرتفع وقريب من السطح مقارنة مع ترب كتوف شط العرب وتكون ترب ذات إنتاجية متوسطة مقارنة بتربة كتوف النهر .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

لذا يتضح مما تقّدم أنّ ترب أحواض الأنهار في قضاء الدير ليست ذات صلاحية كبيرة للإنتاج الزراعي لانخفاض سطحها مقارنة بترب كتوف الانهار ، مما ادى الى قرب مستوى الماء الجوفي منها ورداءة الصرف الطبيعي ومن ثم ارتفاع نسبة املاحها ، لذا فهي ترب غدقة وذات ملوحة مرتفعة وقليلة الاهمية للإنتاج الزراعي ، باستثناء قابليتها على زراعة محصولي القمح والشعير مما يتطلب استصلاح التربة بإقامة المبازل واضافة الأسمدة الحيوانية والكيمياوية لها، وهذا ما يفسر تناقص اعداد المستقرات الريفية ضمن هذا النوع من الترب ومن ثم انخفاض حجم سكانها بسبب عدم صلاحية التربة لاستثمارها وفقرها إلى المورد المائي.

٥- النبات الطبيعي

يشمل النبات الطبيعي في منطقة الدراسة نباتات كتوف الأنهار التي تنمو هذه النباتات في ترب كتوف شط العرب وجداول الري المتفرعة منه ، لما تمتاز به هذه الأراضي بالتربة الخصبة وارتفاعها النسبي عن الأراضي المجاورة ومن انواع هذه النباتات الاشجار الطبيعية الممتدة على كتوف الانهار فقد تكون معمرة تغور جذورها الى أعماق بعيدة وتتداخل مع أشجار النخيل ، اذ نجد بعض هذه الأشجار تنمو وتعلو الى ارتفاعات عالية جزء من جذورها تصل حواف الأنهر والى قيعان تربها والجزء الاخر ينمو على جهة كتوف الأنهار مثل أشجار الصفصاف الاثل العالية جداً ، فضلا عن انتشار الحشائش كالحلفا والطحمة والمطرقة والثيل والعجرش والعاقول ويستفاد من هذه الحشائش علف لعدد كبير من حيوانات الرعي كالأغنام والجاموس و نباتات المجاري المائية ، وينحصر وجود هذه النباتات في مناطق المجاري المائية لشط العرب الممتدة ضمن منطقة الدراسة الى جانب تفرعات شط العرب وجداول الري الداخلة ضمن المقاطعات الفرعية في قضاء الدير ، وتتميز نباتات هذه المنطقة بتحملها لارتفاع نسبة الملوحة والمكيفة للعيش في مثل هذه الترب الواقعة اسفل المياه المالحة ، ومن هذه النباتات انواع الحشائش ، فضلا عن نبات القصب والبردي (مشترك مع نباتات الاهوار المستنقعات) ونباتات ذات أوراق عريضة ، فضلا عن نباتات الاهوار والمستنقعات التي تنتشر في المناطق المنخفضة التي يرتفع فيها منسوب الماء الباطني أو يظهر على السطح ، وتتمثل في جزء من الاهوار التابعة الى هور الحمار في الجزء الجنوبي منه وتمتاز هذه المنطقة بوجود عدد كبير وبارز من أنواع النباتات الطبيعية كالقصب والبردي والعجرش والطرطيع وهي نباتات معمرة دائمة الخضرة معتمدة في نموها على مياه شط العرب المالحة وملوحة التربة من المياه الجوفية لتلك المنطقة ، حيث ترتبط هذه النباتات بجذورها القوية داخل الأعماق وترتفع فوق سطح الماء الى اكثر من (١)

م

ويسمى هذا النبات بـــ(*Swamp planl*)[١] ، حيث تؤدي هذه النباتات المائية دورا في النظام البيئي المائي المتكامل كالقصب والبردي اذ تغطي مساحات شاسعة ومستمرة في التجدد والاخضرار سنويا لتجعل هذه المنطقة بطائح خضراء وان كثافتها وتنوعها يعطيها اهمية علمية وصناعية وطبية فضلا على الأهمية السياحية والجمالية التي تضفي على النفس والبهجة والارتياح[٢]، ويستفاد من هذه النباتات خصوصاً القصب والبردي كعلف للحيوانات وفي بعض الصناعات المنزلية خاصة المستقرات الريفية في قضاء الدير .

ثانياً- المقومات البشرية

تتفاعل العوامل البشرية مع العوامل الطبيعية في خلق اتجاه معين لكونها تؤدي دورا فاعلا في استقرار السكان وتوزيع المستقرات الريفية وتطورها والقيام بالفعاليات الاقتصادية المختلفة إذ إن لكل عامل منها اثره واهميته في ذلك النشاط أو الفعالية ، إن العوامل البشرية لا ينظر اليها على أنها عوامل هامشية يمكن اغفال اثرها في توزيع المستقرات الريفية فالإنسان في صراع مستمر مع البيئة الطبيعية من اجل تكيفها وتسخيرها لصالحه، ولهذا فان لها دوراً واضحاً من خلال ضمان الحد الاقصى من التوافق بين مواضع المستقرات الريفية واسلوب استثمار الارض أو نوعية الانتاج، فنوع الحرفة واسلوب الانتاج والعلاقات الإنتاجية ونوع الملكية وطرائق الارواء لها تأثيرها في قدرة الارض على اعالة السكان الامر الذي يحدد عدد وحجم المستقرات الريفية ودرجة نموها وتطورها [٣] ، ونظرا لأهمية العوامل البشرية في التوزيع الجغرافي للمستقرات الريفية لمنطقة الدراسة ومن اجل الكشف عن مدى تفاعلها وتأثيرها في رسم صورة التوزيع المكاني للمستقرات سنتناول دراسة العوامل التي لها علاقة بهذا التوزيع ومنها:

١- حجم السكان

هو عدد السكان في مجتمع ما او نمو السكان فهو التغير الذي يحصل في حجم السكان سواء بالزيادة الطبيعية او النقصان، يرتبط نمو السكان بالزيادة الطبيعية (الولادات والوفيات) التي تسهم بشكل رئيس في السكان في مجتمع ما والهجرة ايضاً لها دور في ذلك قد يكون سلبياً او ايجابياً حسب اتجاه الهجرة الى جانب الزيادة الطبيعية[٤]، إذْ شهد قضاء الدير ارتفاعاً ملحوظاً في حجم السكان من (٣٤٥٦٠) نسمة عام ١٩٧٧ ليصل الى (١٠٦١٠٩) [٥] نسمة عام ٢٠١٨ بمعدل نمو (٣.٠٥%).

---

(١) عبد الرضا المياح، النباتات المائية في اهوار وجنوب العراق، مركز علوم البحار، جامعة البصرة، العدد ١٢، ١٩٩٤ ص١٣٠.

(٢) نجاح عبود حسين، اهوار العراق/دراسات بيئية،منشورات مركز علوم البحار،١٩٩٤،ص١٢٩.

(٣) لمى غازي عوفي التميمي ، مصدر سابق ، ص٧٧-٧٨.

[٢] حنين حميد عبد ، واقع الاستيطان الريفي في ناحية السنية وامكانية تنميته ، رسالة ماجستير، كلية الاداب جامعة القادسية ، ٢٠١٩،، ص ١٠٢-١٠٣.

[٣] جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠.

٢- توزيع السكان

يعد توزيع السكان من المقومات المهمة في التنمية الريفية لانه يوضح العلاقة بين السكان ومساحة الارض التي يستوطنها، حيث تبين من تحليل منطقة الدراسة ان التوزيع الفعلي للسكان ينقسم الى مناطق مأهولة بالسكان واخرى غير مأهولة .

يتضح من جدول(٤) وشكل (٤) بلغ سكان قضاء الدير (٣٤٥٦٠) نسمة عام ١٩٧٧موزعة بين حضر وريف حيث بلغ سكان الريف (٢٦٥٩٥) نسمة بنسبة (٧٧%) من اجمالي سكان القضاء يحتلون النسبة الاكبر في القضاء ، وسكان الحضر بواقع (٧٩٦٥) بنسبة (٢٣%) من اجمالي سكان القضاء وارتفع سكان القضاء عام ٢٠٢٠ ليصل إلى(١٠٦١٠٩) نسمة وشكل سكان الريف العدد الاكبر بواقع (٧٤٩١٣) نسمة بنسبة (٧٠.٦%) من اجمالي سكان القضاء ، ثم سكان الحضر بالعدد الاقل بلغ (٣١١٩٦) نسمة بنسبة (٢٩.٤%) من مجموع القضاء اي النسبة الاقل فيها.

جدول (٤)

تطور اعداد سكان ناحية الدير ومعدلات نموهم لسنوات التعداد (١٩٧٧-١٩٩٧) وتقديرات(٢٠١٠-٢٠٢٠)

سنة التعداد	ريف	%	حضر	%	المجموع	معدل النمو السنوي %
١٩٧٧	٢٦٥٩٥	٧٧.٠	٧٩٦٥	٢٣.٠	٣٤٥٦٠	--
١٩٨٧-١٩٧٧	٣٠٢٣٤	٦٨.٧	١٣٧٩٩	٣١.٣	٤٤٠٣٣	٢.٤
١٩٩٧-١٩٨٧	٣٨٢٢٦	٦٤.٦	٢٠٩٥٦	٣٥.٤	٥٩١٨٢	٢.٩
٢٠١٠-١٩٩٧	٥٠٥٤١	٦٦.٧	٢٥٢٤٢	٣٣.٣	٧٥٧٨٣	٢.٤
٢٠٢٠-٢٠١٠	٧٤٩١٣	٧٠.٦	٣١١٩٦	٢٩.٤	١٠٦١٠٩	٣.٠٥

المصدر- بالاعتماد على :-

١-الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان محافظة البصرة لسنة ١٩٧٧ جدول ٢٢، ص٢٢-٢٣.

٢-الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسكان محافظة البصرة لسنة ١٩٨٧ جدول ٢٢ ، ص٨١-٨٢.

٣-جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان محافظة البصرة لسنة ١٩٩٧ جدول ٢٢، ص٧٦.

شكل (٤)

تطور سكان ناحية الدير ومعدلات نموهم لسنوات التعداد (١٩٧٧–١٩٩٧) وتقديرات(٢٠١٠– ٢٠٢٠)

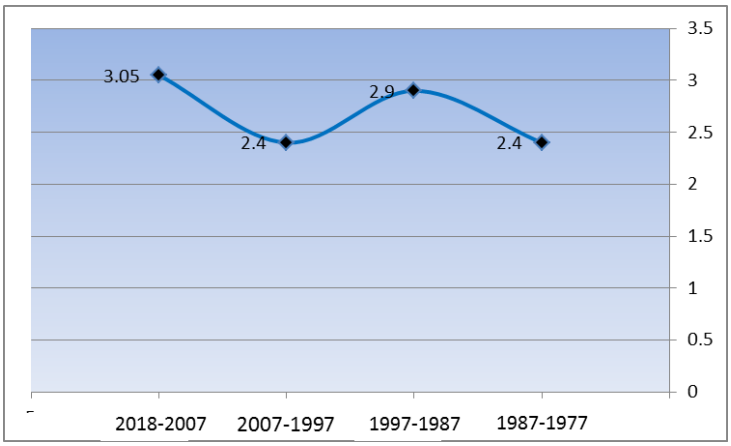

المصدر– بالاعتماد على : جدول (٤).

إنّ الكثافة العامة في ناحية الدير لا تعد مؤشراً حقيقاً عن عدد العاملين في الزراعة ، فهي تشمل جميع سكان الحضر والريف ، كما أنّها تشمل جميع مساحة القضاء ، ارتفعت من (٤١.٩) نسمة /كم٢ عام ١٩٧٧ لتصل الى (١٢٨.٦) نسمة / كم٢ جدول (٥) ، لذا يستوجب استخراج الكثافة الريفية لغرض التمييز بين سكان الريف وسكان الحضر.

يتضح من الجدول (٥) أنّ الكثافة الريفية تتجه نحو الارتفاع ، وتتباين من سنة إلى أخرى إذ بلغت (٦٠٧.٩) نسمة / كم٢ عام ١٩٧٧ لتصل الى (١٩٢٠.٨) نسمة/كم٢ عام ٢٠١٨ ،

جدول (٥)

مجموع السكان والمساحة المزروعة وعدد العاملين في الزراعة والكثافات العامة والريفية والزراعية في قضاء الدير(١٩٧٧-٢٠٢٠

السنوات	الريف	الحضر	عدد السكان	المساحة المزروعة فعلاً /الدونم	المساحة المزروعة فعلاً / كم٢	عدد العاملين في الزراعة	الكثافات نسمة /كم٢		الكثافة الزراعية نسمة/كم٢
							الكثافة العامة	الكثافة الريفية	
١٩٧٧	٢٦٥٩٥	٧٩٦٥	٣٤٥٦٠	١٧٥٠٠	٤٣.٧٥	٢٨٠	٤١.٩	٦٠٧.٩	٦.٤
١٩٨٧	٣٠٢٣٤	١٣٧٩٩	٤٤٠٣٣	١٧٨٠٠	٤٤.٥	٢٨٦	٥٣.٤	٦٧٩.٤	٦.٤
١٩٩٧	٣٨٢٢٦	٢٠٩٥٦	٥٩١٨٢	١٧٨٥٠	٤٤.٦٢	١٣١	٧١.٧	٨٥٦.٦	٢.٩
٢٠٠٧	٥٠٥٤١	٢٥٢٤٢	٧٥٧٨٣	١٥١٠٠	٣٧.٧٥	٧٨٤	٩١.٩	١٣٣٨.٨	٢٠.٨
٢٠٢٠	٧٤٩١٣	٣١١٩٦	١٠٦١٠٩	١٥٦٠٠	٣٩	٨٦٩	١٢٨.٦	١٩٢٠.٨	٢٢.٣

المصدر-بالاعتماد على :-

١-الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسكان محافظة البصرة لسنة ١٩٧٧ -١٩٩٧ ، وتقديرات ((٢٠١٢- ٢٠٢٠)

٢-شعبة زراعة ناحية الدير ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١.

وهي لا تعطي صورة واقعية للعلاقة بين سكان الريف ومساحات الاراضي الزراعية في القضاء ، فهناك مساحات غير صالحة للزراعة في منطقة الدراسة تستخدم لاغراض اخرى غير زراعية ، فلا بّد من استخراج الكثافة الزراعية لقضاء الدير، فهي تعد أفضل مؤشر لتقدير تلك العلاقة ، فهي تتباين من سنة الى اخرى فقد بلغت (٦.٤) نسمة/كم^{٢} لعام ١٩٧٧و١٩٨٧، لتنخفض الى (٢.٩) نسمة / كم٢ عام ١٩٩٧ ، ثم ارتفعت لتصل الى (٢٠.٨ ، ٢٢.٣) نسمة / كم٢ على التوالي للاعوام (٢٠٠٧ و٢٠١٨) .

يتضح مما تقدم هنالك اتجاه نحو الارتفاع في الكثافة العامة و الريفية والزراعية ، وكما أنها تتباين من سنة الى أخر، وأنّ هذه الزيادة في الكثافة العامة والريفية هي نتيجة ازدياد عدد السكان.

يتضح من الجدول (٥) والشكل (٥) زيادة عدد الايدي العاملة في الزراعة من (٢٨٠) مزارع عام ١٩٧٧ لتصل الى (٨٦٩) مزارع عام ٢٠١٨ ، ويعزى سبب زيادة عدد الايدي العاملة الى زيادة عدد سكان الريف مقارنة بسكان الحضر في القضاء ، ومزاولة العمل الزراعي واعتبارها المهنة الرئيسة في منطقة الدراسة ، وعلى الرغم من توفر الايدي العاملة الزراعية بأعداد كبيرة ألا أنّها تعاني من قلة كفاءتها نتيجة التخلف وعدم توافر الخدمات والمستلزمات الزراعية بشكل صحيح وانخفاض المستوى التعليمي ، وعدم اعطاء دورات ارشادية للمزارعين ونقص في الخدمات الصحية ، وقله الاهتمام بخدمات البنى الارتكازية .

شكل (٥)

أعداد الأيدي العاملة الزراعية في قضاء الدير للمدة (١٩٧٧-٢٠٢٠)

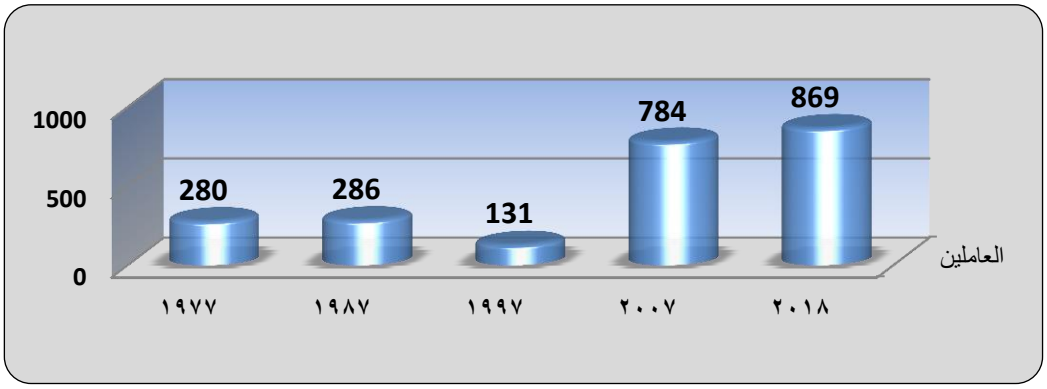

المصدر - جدول (٥) .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٧ - أيلول لسنة ٢٠٢٢

٣-واقع النشاط الصناعي في قضاء الدير

يعد مفهوم النشاط الصناعي والخدمات من المفاهيم التي حظيت باهتمام متزايد نظراً لتزايد حاجة الانسان، وخصوصاً بعد التطور التكنولوجي والتقني، وتعد دراسة واقع الأنشطة الصناعية والخدمية من المؤشرات المهمة في تقييم مستوى التطور الاقتصادي والاجتماعي والحضاري والعلمي وما له من دور كبير في التنمية الريفية.

توجد في المنطقة الصناعية (٧٠) مؤسسة صناعية وبلغ عدد العاملين فيها ٩٧ شخصاً، فضلاً عن وجود بعض المؤسسات الصناعية داخل الاحياء السكنية والشوارع الرئيسة في القضاء، احتلت المرتبة الأولى مؤسسات الصناعات المصنعة والالات حيث بلغت نسبتها ٤٨,٦% وتشمل هذه المؤسسات: ورش تصليح السيارات والمكائن والمعدات الزراعية والدراجات الهوائية والأجهزة الكهربائية. جدول (٦)

جدول (٦)

توزيع المؤسسات الصناعية في قضاء الدير للعام٢٠٢٠.

نوع المؤسسة	المنطقة الصناعية	عدد العمال	الاحياء السكنية	عدد العمال	الشوارع الرئيسة	عدد العمال
صناعات معدنية مصنعة والالات	٣٤	٣٩	٢	١	٢	٢
صناعات غذائية	٣	١٧	–	–	–	–
منسوجات وجلود	–	–	١	١	–	–
الصناعات الخشبية والاثاث	٧	١٢	٢	٢	١	١
الصناعات الانشائية	٢	٤	–	–	–	–
صناعات معدنية وفلزية (سمكرة، حدادة، صناعة شبابيك)	٢٤	٢٥	١	٢	١	١
المجموع	٧٠	٩٧	٦	٦	٣	٤

المصدر: ١- بلدية الدير، بيانات غير منشورة.

٤ – واقع الخدمات في قضاء الدير

تتمثل الخدمات بعدة جوانب منها التعليمية والصحية وخدمات ترفيهية و خدمات دينية و خدمات البنى التحتية وخدمات اخرى .

أ – الخدمات التعليمية

تعد الخدمات التعليمية احد الاساسات في التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية من جهة وتوفير كوادر ذي اختصاصات متنوعة ياخذون على عاتقهم خدمة ودعم تلك الأنشطة من جهة أخرى، وتشمل الخدمات التعليمية مختلف مراحل التعليم الأساسية وتتمثل في قضاء الدير في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية وتشغل هذه المؤسسات مساحة تقدر ٢٣٥٠٠٠ م^{٢} أي بنسبة ١١,٤% من مساحة التصميم الأساس في حين تشغل نسبة ٢١,٠٣% من المساحة المعمورة فعلا . جدول (٧)

جدول (٧)

اعداد المدارس والطلاب والمدرسين في مدارس قضاء الدير للعام ٢٠٢٠

المؤسسة التعليمية	عدد الطلاب	عدد الصفوف	عدد المدرسين المعلمين	معدل طالب/مدرس	معدل طالب/صف
روضة العناقيد	٧٠	٤	٨	٨,٧	١٧,٥
مدرسة الغفران الابتدائية المختلطة	١٢٠٠	٢١	٤٢	٢٨,٥	٥٧
مدرسة العلياء الابتدائية المختلطة	١٥٠٠	٢٤	٦٠	٢٥	٣٥
مدرسة دجلة الابتدائية المختلطة	٣٠٠	٧	٢١	١٤	٤٣
مدرسة الزنابق الابتدائية المختلطة	٧٠٠	١٥	٢٣	٣٠,٢	٤٦
مدرسة الدير الابتدائية للبنات	١٦٨٩	٢٧	٢٩	٥٨	٦٢,٧
مدرسة الشهيد عبدالحي جمعة الابتدائية المختلطة	٣٥٨	٨	١١	٣٢	٤٤
ثانوية الدير للبنين	٦٠٠	٢٢	٣٠	٢٠	٢٧
ثانوية الدير المسائية للبنين	٣٩٠	١٤	٦	٦٥	٢٧,٥
ثانوية البيان للبنات	٤٧٣	١٢	٢٨	١٥	٣٤
ثانوية المبادئ للبنات	٣١٥	١٥	٢٦	٢١,٩	٣٣,٩

المصدر: مديرية تربية البصرة، مديرية التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء، بيانات العام الدراسي ٢٠٢١.

ب- الخدمات الصحية

ان الخدمات الصحية المقدمة لسكان الريف هدف يتحقق من خلال التوزيع المتوازن في القضاء اذ يكون بشكل يتناسب مع اعداد سكان القضاء ووفق معايير تخطيطية.

خصص للخدمات الصحية في قضاء الدير مساحة تقدر (٣٤٠٠٠) م^{٢} أي تشكل نسبة ١,٦% من مساحة التصميم الأساس وتشكل هذه الخدمات نسبة ٢,١% من المساحة المعمورة فعلاً من القضاء.

ان اعداد الأطباء في قضاء الدير قليل جدا مما اثر بشكل سلبي على حصة الطبيب الواحد من سكان القضاء والتي بلغت (٢٦٦٧) نسمة تقريبا وهذا العدد يزيد عن المعيار المحلي والذي حدد ب (١٠٠٠) نسمة/ طبيب[٣١] ، اما بالنسبة لعدد ذوي المهن الصحية فتكون حصة الواحد منهم لسكان القضاء (٤٢٤) نسمة وهو عدد مساوياً لما حدده المعيار المحلي[٣٢]. جدول (٨)

جدول (٨)

العاملين في مركز الرعاية الصحية الأولية في قضاء الدير حسب اختصاصاتهم للعام ٢٠٢٠

ت	الاختصاص	العدد	ت	الاختصاص	العدد
١	طبيب	١٢	٥	ممرض وممرضة	٢٦
٢	معاون طبي	٢٤	٦	باحث صحي	٢
٣	معاون صيدلي	٤	٧	معاون وقائي	٦
٤	مساعد مختبر	٦	٨	موظف ومستخدم	٣٠

المصدر: بلدية الدير، بيانات غير منشورة.

المبحث الثالث

استراتيجية التنمية الريفية المستدامة في ناحية الدير

تتطلب استراتيجة التنمية الريفية التي تستهدف زيادة معدلات النمو وتوزيع عوائده بشكل اكثر عدلاً وتفاعلاً اكبر بين القطاعين التلقيدي والحديث وخاصة في زيادة حجم التجارة الزراعية ولذلك يجب ان يختص كل برنامج للتنمية الريفية دائرة واسعة من الانشطة منها مشروعات زيادة في الانتاج الزراعي ومشروع تحسين التعليم والصحة وتوسيع شبكات المواصلات وتطوير الاسكان ويختلف تنوع الانشطة باختلاف متطلبات الاقليم والاولويات المحددة لعناصر داخل اي برنامج في اوقات محددة ومراحل محددة من التنمية وقد يوضع البرنامج على اساس من المشروعات المتتابعة.

يعاني قضاء الدير من سوء واقع الخدمات والتعليمية حيث هناك ارتفاع واضح في نسبة الامية وخصوصا بسبب طابعها الريفي اذ يدفع الاباء الابناء الى العمل منذ الطفولة، فضلا عن ماعاناه البلد من ظروف

اقتصادية دفعهم الى ترك التعليم، اما من الناحية الصحية فلا يوجد توازن بين الخدمات الصحية المقدمة في القضاء والحجم السكان فيه وفق المعايير الدولية والمحلية بالاضافة الى ان الخدمات الصحية غير موزعة بشكل عادل بين نواحي وارياف القضاء وعدم توفر الاجهزة اللازمة ، اما بالنسبة للاسكان فقد شهد قضاء الدير عشوائية في البناء بسبب غياب سلطة القانون وبالتالي شيّد سكان القضاء منازلهم باماكن غير مخصصة للاسكان كالمناطق الزراعية ، اما الجانب الاستثماري فيعاني قضاء الدير من انعدام وجود الاستثمارات من جميع النواحي (الخدمية ، التجارية ، التعليمية ، الصحية) على عكس باقي نواحي واقضية البصرة.

لذا فلا بد من وضح خطة مشاريع واستثمار كل المقومات الطبيعية والبشرية الموجودة في الريف والاطلاع على الواقع الريفي في القضاء ومحاولة النهوض به من خلال بناء استراتيجية تنموية تخدم القضاء بشكل عام والريف بشكل خاص لتحقيق التنمية الريفية ، مثلا التنمية الصحية أولا ثم التعليم ثم بعد ذلك التنمية الزراعية او قد يوضع البرنامج على أساس محاولة إتباع أسلوب أوسع متعدد القطاعات بحيث يجري تنفيذ عدد من الأنشطة في آن واحد تقريبا وبما أن معظم المجتمعات ذات دخول منخفضة في الريف يعتمد على الزراعة بشكل أساسي لكسب قوتها فان كثيراً من البرامج تهدف الدخول في الريف لذلك يجب أن تركز على التنمية الريفية .

وأما المعدمين الذين يحصلون على اقل الحقوق فان برنامج الإشغال العامة قد تخلق وظائف لهم يمكن أن تكون عنصرا مهما في برنامج التنمية الريفية وذات الوضع ينطبق على الصحة والتعليم عندما تركز هذه الخدمات على فقراء الريف في هذه الحالات قد تكون نتيجة البرنامج زيادة قدرة الفقراء على أن يكونوا أكثر إنتاجا بدلا من زيادة الإنتاج والدخول بشكل مباشر وبشكل أكثر تلخيصا فان برامج ومشروعات التنمية الريفية تستهدف زيادة تحقيق في مستوى معيشة نسبة كبيرة من فقراء الريف في منطقة الدراسة وهذا يتطلب في بعض الحالات التركيز على عمليات إنتاجية غير مباشرة ولكن التركيز في الأساس هو على الأنشطة التي تزيد الدخول مباشرة أو على الأقل تقويم العوامل الخاصة لزيادة الإنتاج وتنفيذ هذه التنظيمات يتطلب أيد عاملة (مدربة) وهيئات تتمتع بالكفاءة وبالتالي فانه يجب أن يساهم فقراء الريف، في تصميم وتشغيل البرنامج الذي يمس عددا كبيرا جدا منهم ، ولا يمكن دراسة استراتجيات التنمية الريفية وهي منعزلة إنما يجب ان ندرسها وهي تتكامل مع بقية قطاعات الاقتصاد الوطني وهذا الوضع يعطي الحاجة إلى التوازن إي التوازن في توفق بين الاقتصاد الوطني والعالم وتوازن بين توفق السلع ورأس المال والعمل بين القطاعات المختلفة وان التوازن المثالي بحسب رانيز وهو الذي يتحقق في منطقة الدراسة وبقية دول شرق أسيا خلال برنامج التنمية الريفية بعده عام ١٩٤٥ لقد أعطى رانيز صفة لمن يستخدم إستراتجية التنمية الريفية القسم الأول يعبر عنه بالنمو المتوازن إما القسم الثاني يعبر عنه من خلال التنمية السريعة لتكنولوجيا كثيفة العمل تتجسد في حلقات الإنتاج التوجه نحو الأسواق الخارجية ، لذا إن أساس نجاح التنمية في منطقة الدراسة يكمن في الأمور التالية :

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

١. حجم كبير من الاستثمارات كثيف العمل في المناطق الريفية في المراحل الأولى من التنمية ، هذا الاستثمار كان قد وجد ليس فقط للتنمية للريفية إنما لتشجيع الصناعات صغيرة في الريف
٢. أن الصناعات في الريف لم تكن محمية بتعريفات كمركية على الاستيراد لكنها موجهه نحو التصدير وتستهدف أن تكون منافسة على النحو العالمي .
٣. كان هنالك تعهد قوي بتنمية رأس المال المادي والبشري والاستثمار في البحث والتطوير الزراعي .

النتـــــــــــائج

١- غياب استراتيجية التنمية الريفية المستدامة بالرغم من وجود مقومات في القضاء بشكل عام وفي الريف بشكل خاصة ويعود السبب في ذلك الى الوضع السياسي والاقتصادي الذي يعاني منه البلد.
٢- تميزت منطقة الدراسة بموقعها المتميز لوجود كمية جيدة من الموارد المائية (نهر الفرات) والنبات المتمثل بالنخيل وكذلك مخزون كبير من النفط كل ذلك جعل قضاء الدير من اهم الاقضية التي يجب ان تحظى بخطة تنموية ريفية من شأنها المحافظة على تلك الموارد وادامتها.
٣- حاجة المجتمع المحلي للإقتراض آخذة بالتزايد والإنتشار بين أفراد المجتمع المحلي.
٤- عدم قدرة الدخل المتاح للفرد على تغطية الاحتياجات الضرورية والأساسية للمجتمع المحلي في منطقة الدراسة.
٥- عدم توفر أماكن خاصة لتربية المواشي والطيور جعل أفراد المجتمع المحلي يربون مواشيهم داخل الأماكن السكنية الأمر الذي يؤثر على الناحية البيئية.
٦- هناك اعتداءات على الطرق و الساحات العامة وكذلك على المسافات والارتدادات بين البيوت من قبل سكان المنطقة، وذلك بسبب عدم وجود رادع قانوني يمنع المخالفين من الاعتداء على الأملاك العامة.

العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢
مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

المقترحات

١. وضع خطة للتنمية لقضاء الدير وخصوصا الريف بسبب ماعاناه من اهمال طوال السنوات الماضية للحد من الفقر والهجرة والمشاكل الاجتماعية والنهوض بواقع اقتصادي يعود بالنفع على المنطقة باكملها.
٢. الاستغلال الامثل للمقومات الطبيعية والبشرية.
٣. بناء المؤسسات الصحية والتعليمية وتوزيعها بشكل عادل في جميع نواحي القضاء.
٤. تشجيع الدولة للاستثمار من خلال وضع خارطة بالفرص الاستثمارية المتاحة في ارياف القضاء.
٥. انشاء مدن سكنية للحد من مشاكل الاسكان والتجاوز على الاراضي الزراعية.
٦. إعادة النظر في المخططات الهيكلية التي تم إعدادها سابقا وإعداد مخططات هيكلية جديدة لكافة تجمعات منطقة الشعراوية على أسس تخطيطية مدروسة تلبي احتياجات التجمع الحقيقي وتحديد استعمالات الأراضي والتوسع العمراني المستقبلي.
٧. تبني استراتيجيات التطور الريفي قصيرة المدى لحل جزء من مشاكل ومتطلبات التنمية في منطقة الدراسة.
٨. تبني استراتيجيات تطوير وتنمية قطاع الزراعة وتحسين كفاءة استخدام الأراضي الزراعية مع التصنيع وتحسين قطاع الخدمات على المدى المتوسط والبعيد من اجل تحقيق تنمية ريفية متكاملة في قضاء الدير.

المصادر

١. أبو سمور ، حسن ، جغرافية الاستيطان الريفي والتنمية الريفية ، ط١ ، عمان ، الاردن ،٢٠٠٠ .
٢. التميمي ، لمى غازي عوفي ، الاستقرار الريفي في قضاء شط العرب ، رسالة ماجستير ، جامعة البصرة– كلية التربية للعلوم الانسانية ،العراق ، ٢٠١٥.
٣. جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان محافظة البصرة لسنة ١٩٩٧ .
٤. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية السنويّة ، ٢٠١٧.
٥. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠.

٦. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الاحصائية السنوية تقديرات ٢٠٠٧-٢٠١٨ بيانات غير منشورة.
٧. الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسكان محافظة البصرة لسنة ١٩٨٧ .
٨. الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان محافظة البصرة لسنة ١٩٧٧ .
٩. حسين ، نجاح عبود ، اهوار العراق/دراسات بيئية،منشورات مركز علوم البحار،جامعة البصرة ، العراق ١٩٩٤.
١٠. حمادي ، كاظم جواد ، تحليل جغرافي لزراعة البستنه في محافظتي البصرة وميسان، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة البصرة، 1996 .
١١. حمدان ، محمد رفيق ، جامعة القدس المفتوحة ، التخطيط الإقليمي والتنمية الريفية ،ط١ ، فلسطين ٢٠٠٠.
١٢. الخياط ، حسن ، المدينة العربية الخليجية، مركز الوثائق والدراسات الانسانية، جامعة قطر الدوحة، قطر، 1988 .
١٣. داود جاسم الربيعي ، الوضع الجيولوجي والسطح في محافظة البصرة ، موسوعة البصرة الحضارية ، المحور الجغرافي ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٨.
١٤. رجب، معين محمد، التنمية الريفية في قطاع غزة واقع وتطلعات،رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين 1989 .
١٥. الرفاعي ، عبد الهادي وآخرون، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية ، مجلد(27) ، العدد ٤١ .
١٦. السامر ، مها دحام عبد الرضا ، طرق التكوين الأساسية للاطلس محافظة البصرة الزراعي، دراسة خرائطية، ج٢ ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٢.
١٧. شحاذة ، نعمان ، الجغرافية المناخية، ط٤، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ١٩٩٢.
١٨. الشلش ، علي حسين ، جغرافية التربة، ط١، جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨١.
١٩. صباح محمد محمود، مدينة الحلة وظائفها وعلاقاتها الإقليمية، الطبعة الأولى، مكتبة المنار، بغداد، ١٩٧٤، ص١٨٧.
٢٠. عبد ، حنين حميد ، واقع الاستيطان الريفي في ناحية السنية وامكانية تنميته ، رسالة ماجستير، كلية الاداب جامعة القادسية ، ٢٠١٦.
٢١. العمري، عبد الله، دور البحوث الزراعية في التنمية الريفية، رسالة ماجستير، جامعة القدس ، ٢٠٠٥ .
٢٢. عيد ، حسن ، دراسات في التخطيط والتنمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1977 .

٢٣. غربي ، علي وآخرون، تنمية المجتمع من التحديث إلى العولمة، دار الفجر للنشر والتوزيع، جامعة بسكرة –الجزائر، 2003 .

٢٤. قشوع ، منال محمد نمر ، استراتيجيات التنمية الريفية المتكاملة في الاراضي الفلسطينية ، اطروحة دكتوراه ، جامعة النجاح الوطنية ، ٢٠٠٩ .

٢٥. الكاتب ، محمد طارق ، شط العرب وشط البصرة والتاريخ ، مطبعة الموانئ العراقية،١٩٧٢.

٢٦.مديرية الموارد المائية في محافظة البصرة ، القسم الفني ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ .

٢٧. الموسوي ، نصر عبد السجاد عبد الحسن ، معوقات الانتاج الزراعي في محافظة البصرة (دراسة في جغرافية الزراعة) رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩١.

٢٨. المياح ، عبد الرضا ، النباتات المائية في اهوار وجنوب العراق، مركز علوم البحار، جامعة البصرة، العدد ١٢، ١٩٩٤ .

٢٩. الهام عفيفي ،تنمية المجتمعات المحلية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 1981 .

٣٠.وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الإقليمي، قسم الإسكان والمستوطنات البشرية، أسس ومعايير الخدمات العامة، ص٥١-٥٢.

٣١.وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بغداد ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٩ .

٣٢.الياسين ، عدنان إسماعيل ، التغير الزراعي في محافظة نينوى، دراسة تحليلية في الجغرافية الزراعية، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٥